PROVISIONAL
A/38/PV.47
11 November 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد سينكلير (نائب الرئيس)	(غيانا)
ثم :	السيد مالينغا (نائب الرئيس)	(سوازيلند)

— الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم [١٤٢]

ألقى كلمات :

السيد دى سكوتو بروكمان (نيكاراغوا)
السيد سينغ (الهند)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64266/A

Digitized by UNOG Library

السيد ماسييل (البرازيل)
السيد فيرم (السويد)
السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
السيد موشوتاس (قبرص)
السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)
السيد دوس سانتوس (موزامبيق)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١١

البند ١٤٢ من جدول الأعمال

الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن اعطي الكلمة للمتكلم الأول ، أزمع اقفال قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم .

اذا لم يكن هناك اعتراض ، سيتقرر ذلك .

تقرر ذلك .

السيد دى سكوتو بروكمان (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بالاعراب عن تهاني وفد بلادى القلبية للرئيس وعن ارتياح نيكاراغوا الشديد اذ ترى شقيقا من امريكا الوسطى يتراس الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية لدى بدئها النظر في بند " الحالة في أمريكا الوسطى ؛ الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " . ونحن واثقون من أنه تحت قيادته ، ستؤدى مناقشة هذه الجمعية الهامة لهذا البند ومشروع القرار الذى سيعتمد ، الى منع الحرب والقضاء على العدوان الخارجي ضد نيكاراغوا والى الالتزام باستخدام الوسائل السلمية لحسم المواقف التي تنشا بين الدول وتشكّل تهديدا للسلم والامن الدوليين ، والى دعم وحدة أمريكا الوسطى وتعزيز مبادرات السلم مثل تلك التي تضطلع بها بلدان مجموعة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

في العشرين من تشرين الأول / اكتوبر الماضي استمع العالم مشدوها الى بيان أثار - بسبب مصدره - بصورة حتمية ليس فقط الادانة القاطعة من جانب اولئك الذين يؤمنون بأهمية النظام الدولي القائم على أساس العدالة والقانون ، لكن أيضا القلق والانزعاج ازاء النتائج التي يمكن أن تكون لمثل هذا البيان الذى أدلى به رئيس الولايات المتحدة على مستقبل البشرية . وكان على النحو التالي :

" انني أؤمن بحق أى بلد في أن يمارس نشاطا مستترا ، عندما يعتقد أن مصالحه تخدم على أفضل وجه " .

اننا جميعا نعرف أن " النشاط المستتر " هو التعبير المخفف الذى يستخدم الآن في وصف أعمال التدخل العسكرى ضد سيادة الدول الأخرى واستقلالها ووحدة أراضيها ، عن طريق أعمال زعزعة الاستقرار ، والتخريب والهجمات الارهابية والعدوان بواسطة قوات المرتزقة ، وارتكاب الجرائم ضد الشعوب العزل ، واغتيال القادة السياسيين . ووفقا لما صدر في صحيفة " واشنطون بوست " في الطبعة الأولى لعددها الصادر في ٢٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ ، فان هذا التوكيد الذى لا يصدق للرئيس ريغان ، تم ردا على سؤال أحد المراسلين عما اذا كان الرئيس يرى أنه من الملائم أن يساعد المعارضة المسلحة في نيكاراغوا في القيام بأعمال تخريبية مثل تفجير خزانات تخزين النفط في كورينتو ، التي عرضت حياة سكان الميناء البالغ عددهم ٣٥ ألفا للخطر .

ان ما يثير الانزعاج بدرجة كبيرة بشأن هذا البيان المقتبس ، انه لم يصدر عن مجرد شخص عادى ليست لديه المقدرة أو الوسيلة ليهز أسس النظام والقانون الشرعي الدولي ذاته من أساسه . وان ما هو خطير للغاية على السلم العالمي أن هذا الاقتباس وارد مما قاله رئيس الولايات المتحدة الامريكية دون سواه . وهي دولة عسكرية قائدة في العالم ، لديها - حقا - القدرة كما أعلن الرئيس ريغان نفسه ، والاستعداد لممارسة العنف بالمخالفة لجميع أهداف ومبادئ ميثاق منظمتنا ، الذى يكمن في احترامه الصارم ، الأمل الوحيد لبقاء البشرية .

Digitized by UNOG Library

انني اذا كنت قد أشرت الى معنى ومغزى بيان السيد ريغان بمثل هذه الألفاظ النابية ، وهي ألفاظ لم تستخدم عادة في الدبلوماسية التقليدية ، فذلك لاننا مقتنعون بأنه - بغض النظر عن أية اتفاقية - توجد قيم أكثر نبلا وقداسة يجب الدفاع عنها ، مباشرة ودون ابهام ، مثل حق جميع الشعوب في الحياة والسلم والعدالة والاستقلال وتقرير المصير .

ان المجتمع الدولي يدرك تماما نتائج " الأعمال المستترة " التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ، وهو يدرك أيضا حقيقة انه عندما يتكلم السيد ريغان عن حق الولايات المتحدة المفترض في أن تقوم بهذه الأعمال المستترة ضد سيادة الدول الأخرى ، فان هذا لا يعدو أن يكون اعترافا علنيا بالعناصر الفلسفية الخلفية لسياسته التدخلية ضد نيكاراغوا وضد السلفادور وضد غرينادا وضد كوبا وضد الأرجنتين وضد ناميبيا وضد شعوب الجنوب الافريقي وضد دول خط المواجهة وضد فييت نام ، وباختصار ضد جميع الشعوب والحكومات التي تناضل من أجل الحصول على حريتها واستقلالها أو تعزيزها .

اذا ، فان ما يثير قلقنا ليس مجرد كلمات الرئيس ريغان ، لكن تطبيق هذه الفلسفة التي تعكس - في التحليل النهائي - الانفصال الكامل للولايات المتحدة عن النظام القانوني الدولي الحالي ، وعن مجتمع الأمم المتمدنة وقد شعرنا أنه من المهم أن نبدأ اسهامنا في البند المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين " ، بالاشارة الى ما ستعرفه الأجيال المقبلة بالتأكيد على أنه " مذهب ريغان " ، لأن هذا بالذات ما يمكن أن نجد فيه السبب الأساسي لأزمة امريكا الوسطى الحالية وجوهر هذه الأزمة ، التي تسبب هذا القلق لنيكاراغوا ولشعوب المنطقة وللمجتمع الدولي بأسره .

ان قرونا من الظلم والاستغلال والمعاناة ، التي زادت من حدتها الأزمة الدولية الراهنة ، وراء المستوى المرتفع للقلق السياسي والاقتصادى في بلدان امريكا الوسطى . ومع ذلك ، فهذا وحده لا يوضح أزمة امريكا الوسطى ، أو يحول ما يحدث في أمريكا الوسطى ليكون أحد التهديدات الخطيرة للسلم والأمن الدوليين . فالمشكلات المنبثقة عن

Digitized by UNOG Library

هذا الظلم وتلك المعاناة الطويلين الأمد ، لا تسود فقط امريكا الوسطى وحدها ، حيث انها توجد أيضا في جميع بلدان العالم الثالث .

ومع ذلك ، فان ما يشكل سمة أساسية لأمريكا الوسطى ، وليس لنا وحدنا هو - بطبيعة الحال - حقيقة انه منذ أن حصلت امريكا الوسطى على استقلالها من اسبانيا ، وهي تعاني آثار كونها جارة لدولة كبرى ، حالت من الناحية التاريخية دون ممارسة هذه البلدان لحقها في تقرير المصير ، أولا بموجب مذهب مونورو ، ثم بعد ذلك بمقتضى مفهوم المصير المعلن ، ودبلوماسية القوة ودبلوماسية الدولار .

اذا كانت شعوب امريكا الوسطى قد منعت من أن تتطور سياسيا واقتصاديا ، فان هذا يرجع الى حد كبير الى حقيقة أن المحاولات الرامية الى التغيير الحقيقي في هذه المنطقة ، انما تصطدم دائما بمصالح امبراطورية ، تقوم باسم استقلال اقليمي مزيف ، وبوهم المصالح الحيوية ، بزرع أو على أقل تقدير بتأييد الأنظمة الاستبدادية للغاية والدفاع عنها في امريكا اللاتينية بأسرها . ومن ثم فان هذا يعني أن معارضة هذه الأنظمة انما تتضمن - في الواقع - معارضة الولايات المتحدة ، وهذه السمة الرئيسية قد جعلت المشكلات التي تواجه امريكا الوسطى أكثر حدة . وحيث أن هذا ليس بالشيء الجديد ، فهو لا يفسر الأزمة الحالية للمنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان ما يفسر الأزمة الحالية في امريكا الوسطى هو مذهب ريغان، وسياسته الخاصة بالأنشطة المستترة التي ترمي الى تحويل دول امريكا الوسطى الى قواعد للعدوان ضد نيكاراغوا الجديدة ، التي حصلت على حريتها منذ ١٩ تموز/ يوليه ١٩٧٩ من السيطرة الامريكية . ولقد أدى هذا كله الى خلق حالة مصطنعة من النزاع بين دول منطقة وحد بينها التاريخ واستطاعت في ايام مجدها ان تتحد لكي تحمي نفسها من عدوان الولايات المتحدة .

ان الأساس في أزمة امريكا الوسطى يعود الى حقيقة أنه منذ تولي السيد ريغان الرئاسة اتخذت الولايات المتحدة من الأوضاع السياسية والاقتصادية ذريعة لزيادة نفوذها وسيطرتها على حكومات المنطقة ، في البداية بغرض عزل نيكاراغوا ـ كما ظهر في انشاء ما يسمى بالرابطة الديمقراطية لامريكا الوسطى ـ ثم بعد ذلك للهجوم على نيكاراغوا من بلدان أخرى في المنطقة تبنت حكوماتها شعارات واشنطن التي تقول انه طالما ظلت ثورة السنديين الشعبية قائمة فلا يمكن أن يكون هناك سلام في المنطقة. وهذا يعني بالطبع انه ينبغي الاطاحة بهذه الثورة .

ان تواطؤ بعض حكومات وجيوش المنطقة لم يجعل منها فقط اداة للامبراطورية الامريكية ، بل ادى بها الى التورط في الحرب التي تشنها حكومة ريغان على شعب وحكومة نيكاراغوا . والى جانب سماح بعض الحكومات باستخدام اراضيها قاعدة لعمليات وكالة المخابرات الامريكية والمرتزقة الذين يحاولون الاطاحة بحكومتنا وتدمير ثورتنا ، فانها أقحمت جيوشها تدريجيا في العدوان المباشر على نيكاراغوا .

ونتيجة لذلك ، ينبغي أن نؤكد ان الأزمة في امريكا الوسطى ليست في اساسها خلافا بين دول امريكا الوسطى ، ولكنها أزمة يثيرها عدم رغبة الولايات المتحدة في قبول حق نيكاراغوا غير القابل للتصرف في السيادة وهو حق يقضي به ميثاق منظمتنا ، وفي أن تقرر مصيرها بنفسها ، وتشيد مستقبلا كريما يكفل الحرية والانصاف والسعادة لشعبها .

Digitized by UNOG Library

وقد أدى هذا الرفض الى قيام الولايات المتحدة باصطناع موقف توتر دولي يمكن أن يؤدى الى نزاع مسلح بحاله من اثار وخيمة على السلم والأمن الدوليين.

ان نتائج مذهب ريغان وسياسة " الأعمال المستترة " - وهو الاسم الذى يطلق على هذه الحرب الاجرامية القذرة التي تعتمد على بقايا حرس سوموزا الوطني وعلى التواطؤ المتزايد لحكومات بعض الأمم الشقيقة - تمثلت في الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ حتى الآن في مقتل ٧٨٦ من العمال والمزارعين والطلبة والجنود النيكاراغويين وكذلك مقتل ١٧٦٥ فردا من الموتزقة. وخلال الفترة نفسها جرح ٧١٥ من أهالي نيكاراغوا وفقد ٣٧ وتم اختطاف ٤٣٣ . وفي نيكاراغوا اليوم ، الآلاف من الأسر التي يعيش أفرادها اما أرامل أو يتامى وكلهم ضحايا ارهاب الدولة الذى تنظمة وتموله وتوجهه أكبر قوة عسكرية في العالم ضد واحدة من أصغر دول العالم لمجرد انها استعادت سيادتها وتدافع عن حقها في تقرير المصير . وهذه أمور تعتبرها حكومة ريغان جريمة .

ان الخسائر المادية التي أسفر عنها النشاط المستتر الذى تموله وتوجهه وكالة المخابرات المركزية - منذ منتصف تشرين الأول/اكتوبر حتى الآن - بلغت ١٠٢ مليون دولار. وهذا المبلغ اذا ما قورن بالاحصائيات الاقتصادية في نيكاراغوا لعام ١٩٨٢ ، نجد أنه يعادل ٣٫٥ في المائة من اجمالي الناتج القومي ، وما يقارب ربع الاعتمادات التي حصلنا عليها ، وهو يفوق خمسة أمثال ما حصلنا عليه من هبات دولية من أجل عملية التعمير الوطني خلال هذا العام .

ومن بين هذه الخسائر ، هناك ٣٠ مليون دولار تتعلق بالمنشآت الطبية ، و ٣٧ مليون دولار في اطار الانتاج العام ، و ٢٠ مليون دولار بسبب تأخير تنفيذ المشروعات والبرامج ، و ١٦ مليون دولار خسائر في الدخل . ان ارادة شعبنا كله الذى صمم على ان يدافع عن ثورته ، هي التي مكّنت بلدنا من أن يستمر في مسيرته نحو التنمية رغم العدوان الامبريالي الامريكي على المجالات الاقتصادية . ان هذا لايتضمن الخسائر الجسيمة التي يعاني منها اقتصاد نيكاراغوا نتيجة لسياسة الولايات المتحدة

Digitized by UNOG Library

التي ترمي الى تجميد القروض والمعونة الاقتصادية التي تتلقاها نيكاراغوا من الوكالات متعددة الأطراف .

ان تزايد " الضغط العسكرى الرادع " - وهذا ما تطلقه حكومة ريغان على هذه الأعمال اللا أخلاقية غير المشروعة - قد تفاقمت حدته خلال الثلاثة أشهر الأخيرة ، وخاصة خلال الشهر المنصرم أى شهر تشرين الأول/اكتوبر . فخلال الـ ١٨ يوما الأخيرة من ذلك الشهر بلغ اجمالي الخسائر التي تسببت فيها قوات المرتزقة التابعة لوكالة المخابرات الامريكية ١٣٫٨ مليون دولار ، ولا يتضمن هذا المبلغ الخسائر واسعة النطاق التي الحقت بمنشآت ميناء كورينتو ، حيث تم تدمير نظام ضخ البترول ، أو خسائر ابراج خزانات الميناء وأرصفة الميناء والمنتجات المصدرة وكذلك المنتجات المستوردة التي كانت لا تزال في الميناء .

ان الهجوم على ميناء كورينتو قد ادى الى تدمير مستودعات تخزين البترول والمنتجات البترولية الثانوية بما يقدر بحوالي ٤٧ مليون دولار ، وهو عمل اجرامي عرض للخطر حياة سكان الميناء .

ولذلك فان عملية التخريب التي استهدفت ميناء كورينتو وهو ميناء نيكاراغوا الرئيسي ، لابد من التنديد بها عالميا ، وهو ما ستقوم به الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتأكيد مرة اخرى اليوم .

Digitized by UNOG Library

وخلال شهر ايلول /سبتمبر من هذا العام ، فان اعمال التخريب الرئيسية التى قامت بها وكالة المخابرات الامريكية ونفذها المرتزقة السوموزيون ، تضمنت الاهداف المدنية الآتية : مطار ماناغوا الدولي ومنشآت الجمارك والهجرة في ال اسبينو على حدود هندوراس وبينيس بلانكاس على حدود كوستاريكا ، وتدمير ابراج التيار الكهربائي ، وبعض مراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية الهامة .

ومن الجدير بالذكر انه طبقا للتقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الامريكية ، فان طائرة سسنا ٤٠٤ ذات المحركين التى اصطدمت ببرج المراقبة بعد قصف مطار ماناغوا ونجا منها بالكاد عشرات المسافرين والعمال الذين كانوا حينذاك قد بدأوا في دخول المطار ، هي طائرة تنتمي الى وكالة المخابرات الامريكية . وطبقا لتسجيلات الطيران المدني الفيدرالي ، فان هذه الطائرة مسجلة ضمن طائرات انفستير ليزنج كوبوريشن - ماكلين فرجينيا وهي شركة يرأسها موظف كبير سابق كان يعمل في شركة انترمونتين افيشن انكر بوريتد وهي شركة كانت تمتلكها وكالة المخابرات الامريكية وكانت تعمل لمعاونة الانشطة شبه العسكرية في الخارج .

لقد حان الوقت لكي ندلل لشعوب العالم اجمع على ان امالها في الامم المتحدة لها قيمتها ، وأن الامم المتحدة ليست قادرة على التنديد عالما بالمغامرين فحسب ، بل هي قادرة ايضا على اتخاذ موقف صارم طبقا لاحكام الميثاق الاساسية ، وهو موقف في صالح السلم الذى يعتبر الهدف الاساسي للامم المتحدة ، بل وسبب وجودها .

ورغم الخسائر في الارواح والمعاناة والتدمير والخسائر الاقتصادية التى انتابت نيكاراغوا ، فمن البديهي أن المرحلة الحالية للحرب ضد نيكاراغوا تشهد على فشل ذريع لحكومة ريغان . فخلال الاحد عشر شهرا الماضية لم تتمكن من بلوغ هدفها الرامي الى احتلال جزء من الاراضي الوطنية لنيكاراغوا واقامة حكومة عميلة تعترف بها الولايات المتحدة في الحال .

ان المرتزقة بدلا من ان يجدوا تأييدا شعبيا في نيكاراغوا ، واجهوا مقاومة عسكرية ورفضا من شعبنا الذى صمم منذ وقت طويل على ان يكافح الى النهاية ضد السوموزيين وضد التدخل الأجنبي حتى آخر رجل ، واصبح شعاره اليوم كما كان بالأمس

Digitized by UNOG Library

" أرض حرة أو الموت " . وحينما ادركت حكومة ريغان هذا الواقع ، قررت زيادة قدرتها الهجومية واقحمت جيش هندوراس تدريجيا واحيت مجلس الدفاع لامريكا الوسطى ومنظمة دول امريكا الوسطى . وهذا احياء غير مشروع لأنه يستبعد نيكاراغوا بطريقة تعسفية وهي لاتزال عضوا في هاتين المنظمتين .

ما من شك في ان الولايات المتحدة مصممة على اشعال حرب بين هندوراس ونيكاراغوا وان بلدى ، طبقا لقرار مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) حاول ، وسيستمر في محاولة تجنب مثل هذه الحرب ، لأنها اذا مانشبت سوف تؤدى حتما الى قيام القوات الامريكية بغزو نيكاراغوا بحجة ان حكومات المنطقة قد طالبت بذلك ، على غرار ما بررته في عملية غزو غرينادا . وفي هذه الآونة ومن أجل الاعداد لمثل هذا الاحتمال ، هناك ما يزيد على ٥٠٠٠ جندى امريكي في هندوراس ، وبالقرب من شواطئنا هناك سفن حربية امريكية للتهديد بحجة القيام بمناورات في هذه المنطقة .

لقد أدنا ذلك كله منذ شهر آذار/مارس ١٩٨٢ حينما تقدمنا لأول مرة الى مجلس الأمن . ورغم اننا حصلنا دائما على تأييد وتفهم المجتمع الدولي ، فانه من الواضح ان البعض كان يعتبر حتى وقت قريب فقط ان خطر غزو الولايات المتحدة لنيكاراغوا امر مستحيل او بعيد الوقوع . ولكن بما ان عملية الاعتداء على شعبنا لاتزال مستمرة ، فان اكثر المتشككين قد توصلوا الى ما توصل اليه احد رجال الكونغرس المجلين الذى اعترف لي قبل اسبوعين بانه كان يرى دائما اننا نغالي في قلقنا وان تدخل الولايات المتحدة العسكرى في امريكا اللاتينية يعتبر من آثار الماضي . ولكنه بعد شهرين صرح لي ان غزوا مباشرا لنيكاراغوا من جانب الولايات المتحدة اصبح الآن حتميا .

والآن ، بعد غزو غرينادا واستناد حكومة ريغان الى اسباب غير مقبولة بالمرة لتبرير ذلك وبعد البيان الذى ادلت به ممثلة الولايات المتحدة دفاعا عن هذا الغزو الاجرامي الغاشم متناسية التزام دولتها كعضو دائم في مجلس الأمن ، والذى قالت فيه مايلي :

Digitized by UNOG Library

" ان حظر استخدام القوة في ميثاق الامم المتحدة امر يتوقف على القريئة وغير مطلق " (S/PV.2491 ، ص٣١)

بعد ذلك كله ، نحن على ثقة من ان احدا في الجمعية العامة لن يستمر في الشك في نوايا الولايات المتحدة وعدم احترامها لميثاق الامم المتحدة ، والحق في الحياة وتقرير مصير الشعوب ، وذلك للتنديد بتصاعد عدوان الولايات المتحدة على نيكاراغوا . ونحن على ثقة ايضا في أن هذه الجمعية سوف تستجيب للمقترحات المفصلة والمحددة من اجل الحلول السلمية التى تقدمت بها نيكاراغوا رسميا في اطار مجموعة كونتادورا .

وان نيكاراغوا تصر اكثر من اى وقت مضى على أن الشيء الوحيد الذى يمكن أن يمنع غزو الولايات المتحدة لنيكاراغوا ، ومن ثم حربا عالمية في امريكا الوسطى ، هو اللجوء الفورى للأساليب السلمية الواردة في ميثاق الامم المتحدة لحل النزاعات بين الدول والمواقف التى يمكن ان تشكل تهديدا للأمن الدولي .

ونظرا لرغبة نيكاراغوا في السلام وحاجتها اليه ، فانها رأت دائما الاستمرار في حوار مع دول امريكا الوسطى . وقد شاركنا مشاركة فعالة في الاجتماع التاريخي لوزراء خارجية امريكا الوسطى الذى عقد في سان خوسيه ، بكوستاريكا في شهر آذار/مارس ١٩٨٠ ، ووافقنا على منجزاته وقمنا بتنفيذ ماتوصل اليه من التزامات باخلاص تام .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، في عام ١٩٨١ ، فان رابطة وزراء خارجية امريكا الوسطى التي أنشئت في اجتماع سان خوزيه ألغيت في الواقع عندما تمكنت الولايات المتحدة من اقناع ثلاث حكومات في المنطقة بانشاء ما يسمى بالرابطة الديمقراطية لامريكا الوسطى ، وذلك بهدف عزل نيكاراغوا ، انتهاكا لما سبق الاتفاق عليه في سان خوزيه .

ومنذ ١٩٧٩ ، على اثر تزايد مشاكل الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا نتيجة لغارات عصابات سوموزا من أراضي هندوراس وقتلها مواطني نيكاراغوا العزل ونشرها الرعب على حدودنا المشتركة ، كررت نيكاراغوا وأكدت من جديد دعوتها الحوار باعتبارها الوسيلة لحسم هذا الموقف وتجنب مزيد من التردى في العلاقات مع هندوراس .

ونتيجة لهذه الجهود العديدة للقيام بالحوار ، فان رئيسي دولتي هندوراس ونيكاراغوا التقيا في ١٣ آذار/مارس ١٩٨١ في موقع على حدود نيكاراغوا في الغوازولي ، حيث اتفقا على أن يعقد بأقصى سرعة اجتماع لكبار القادة العسكريين في البلدين لتحديد أساليب القيام بدوريات مشتركة في منطقة الحدود . ورغم جهود نيكاراغوا المتكررة لعقد هذا الاجتماع الذى اتفق عليه فان هندوراس رفضت ذلك باستمرار حتى اليوم ، ولهذا لم يعقد هذا الاجتماع .

في نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، بمناسبة زيارتي لتيغوسيغالبا ، قدمت الى هندوراس رسميا اقتراح سلم مكون من سبع نقاط ، وكانت النقطة الرئيسية فيه تتعلق بتوقيع اتفاق بعدم الاعتداء بين البلدين . وقد رفضت هندوراس اقتراح نيكاراغوا رفضا كاملا ، ومنذ ذلك الحين ، فان كل الجهود التي بذلتها نيكاراغوا ورئيسا المكسيك وفنزويلا للجمع بين رئيسي دولتي نيكاراغوا وهندوراس قد فشلت أيضا . وفي ذلك الحين كانت هندوراس قد فقدت قدرتها على اتخاذ قراراتها بنفسها ، وبما أن الولايات المتحدة كانت ضد المباحثات بين هندوراس ونيكاراغوا بشأن علاقاتهما الثنائية فان جميع الجهود في هذا المضمار اصبحت عديمة الجدوى .

ان جهودنا للمحافظة على حوار منتظم ومباشر مع حكومة الولايات المتحدة فيما

Digitized by UNOG Library

يتعلق بالعلاقات بين الدولتين . بهدف ازالة التوتر لم تكن مثمرة هي الأخرى . وعملية الاتصال التي بدأت عقب زيارة مساعد وزير الخارجية للشؤون الامريكية في ذلك الوقت السيد توماس اندرز قد انقطعت في الواقع من جانب الولايات المتحدة حيث تركت مذكرتنا الأخيرة المؤرخة ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٢ دون رد .

وفي هذا السياق من الافتقار الكامل فعلا الى حوار رسمي ومباشر مع الولايات المتحدة وهندوراس ، وفي وقت بلغت فيه التوترات بين هاتين الدولتين ونيكاراغوا حدا يهدد السلم والأمن الدوليين ، فان المبادرة التي اتخذتها دول كونتادورا تكتسب أهميتها الكبرى .

لقد اعترفت نيكاراغوا دائما بالجهود الاستثنائية والانجازات الهامة فيما يتعلق بالسعي الى الحل السلمي الذى قدمته مجموعة كونتادورا كما أيدتها ، ومع ذلك ، فكما ذكرنا في عدة مناسبات ، ومما لا يمكن انكاره كذلك ، ان العملية الأخرى ، أى العملية المعارضة لمجموعة كونتادورا والمناهضة للحوار ، والتي ترفض الاتصال المباشر الصريح البناء وتسعى الى فرض ارادتها من خلال الأساليب العسكرية ، قد تحركت الى الأمام بسرعة أكبر. ومما لا يمكن انكاره ان حكومة الولايات المتحدة رغم تأكيداتها الشفوية المتكررة بتأييد مبادرة كونتادورا ، فانها سعت دوما الى تقويض هذه المبادرة ، وحافزها الى ذلك شرحه مساعد وزير الدفاع السيد فرايكل في أيلول/سبتمبر الماضي حيث ذكر ان المفاوضات لا تكفي لحسم النزاعات في امريكا الوسطى ، وأن النصر العسكرى أمر ضرورى . ويبدو أن حكومة ريغان ملتزمة باثارة انهيار مجموعة الكونتادورا كخطوة تمهيدية لتنفيذ خططها لغزو نيكاراغوا .

ورغم الخطى البطيئة نسبيا في المفاوضات في اطار كونتادورا فاننا نعتبرها خطى ذات مغزى الى الأمام . ان وثيقة الأهداف التي تم وضعها في اجتماع أيلول/سبتمبر قد تم تأييدها ، منذ ذلك الحين ، من قبل جميع رؤساء دول امريكا الوسطى ، وبذلك أرسى الأساس لتقديم المقترحات الخاصة بالالتزامات والمعاهدات والاتفاقات ، بما يتمشى مع جميع البنود التي ينبغي حسمها لتجنب الحرب وتخفيف التوترات وتشجيع التعاون الفعال بين حكومات هذه الأمم الشقيقة من أجل تنمية المنطقة .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت نيكاراغوا أول بلد ، وحتى الآن هي البلد الوحيد الذى يقدم أية مقترحات مفصلة ومحددة للوفاء بما اتفق عليه في وثيقة الأهداف هذه . وهذا المقترح ، الذى قدم رسميا الى كونتادورا في ١٥ تشرين اول/اكتوبر ١٩٨٣ تحت عنوان " الأسس القانونية لضمان السلم والأمن الدوليين في دول امريكا الوسطى" ، يعطي الأولوية لمسائل الأمن الدولي ومبادئ الميثاق ، التي يجب أن توجه العلاقات بين الدول ذات السيادة وكلها واردة أيضا في وثيقة الأهداف : وبعبارة أخرى ، فان اقتراح نيكاراغوا يضع أولوية قصوى لهذه التدابير التي يجب اتخاذها من أجل درء خطر الحرب ، وهذا هو ما تتطلبه الظروف الحالية على وجه الدقة .

ان اقتراحنا ، على هذا الأساس ، لا يسعى الى استهلاك كل مسألة واردة في وثيقة الأهداف ، ومن الواضح ان هناك نقاطا أخرى في الوثيقة ينبغي تناولها فيما بعد ، ليس فقط من أجل تجنب الحرب المفزعة التي تهددنا اليوم ، ولكن أيضا لكي يتسنى لنا في المستقبل القريب ان نصل الى درجة كبيرة من التعاون الذى ينبغي ان يسود بين الشعوب الشقيقة ، وهو مطلب لتطوير كل من شعوبنا .

ان اقتراح نيكاراغوا السلمي يتضمن ثلاثة مشاريع لمعاهدات ومشروع اتفاق بضمانات وآليات التحقق . وقد قدمناه كشكل لا ينفصل بحيث ان اغفال أى منها سيعني أن دول البرزخ وهو الهدف الأساسي الاقتراح بالحماية لن يضمن على النحو الملائم ، وسيصبح من المستحيل ان نتناول بجدية مسألة النمو العسكرى التي تضر باقتصادنا . ولكن اذا انتهت أعمال العدوان من الخارج على نيكاراغوا فورا ، واذا سحبت السفن الحربية من شواطئنا ، واذا سحبت القواعد العسكرية الأجنبية واذا أغلقت المدارس الحربية التي يديرها الأجانب في دول المنطقة فان نيكاراغوا ستكون على استعداد للمشاركة فورا في اعداد التدابير الموجهة الى ضمان عدم بقاء أى مستشار عسكرى أجنبي في امريكا الوسطى والبدء في محادثات بشأن التسليح والنمو العسكرى .

Digitized by UNOG Library

وتجسيدا لذلك ، فان نيكاراغوا قدّمت مقترحا من أربع نقاط على النحو التالي ، أولا ، مشروع معاهدة لضمان الاحترام المتبادل والسلم والأمن بين جمهورية نيكاراغوا والولايات المتحدة الأمريكية ، ثانيا ، مشروع معاهدة للسلم والصداقة والتعاون بين جمهوريتي هندوراس ونيكاراغوا ، ثالثا ، مشروع اتفاق للاسهام في الحل السلمي للنزاع المسلّح في جمهورية السلفادور ، رابعا ، مشروع معاهدة عامة بشأن صيانة السلم والأمن تتعلّق بعلاقات الصداقة والتعاون فيما بين جمهوريات أمريكا الوسطى .

ان مقترح السلم الذى قدّمته نيكاراغوا يتفق تماما ليس فقط مع وثيقة أهداف كونتادورا ، ولكنه يتناول أيضا بوضوح كل الحجج التي قدّمتها حكومة ريغان في محاولاتها تبرير عدوانها ضد نيكاراغوا وتهديدها بالغزو . وتدور هذه الحجج حول اتهامات ثلاثة ، أولها ، أن نيكاراغوا هي السبب في عدم حسم النزاع المسلّح في السلفادور لأن هناك من يزعم أن الأسلحة تمر عن طريقها ، الى الثوريين في السلفادور ، ولأنه يفترض أن بلدنا هو مركز القيادة لحرب التحرير ، وثانيها ، لأننا ثوريون فنحن بالضرورة مصدّرون للثورة ، ومن ثم نشكّل تهديدا خطيرا على أمن الدول الأخرى في المنطقة ، وثالثها ، أننا نشكّل تهديدا محتملا على الأمن الوطني للولايات المتحدة نفسها ، لأننا يمكن أن نصبح قاعدة عسكرية سوفياتية .

ان الدراسة الدقيقة لمقترحنا — وقد قدّمنا الأجزاء ذات الصلة منه الى حكومة الولايات المتحدة أيضا — توضّح بجلاء أن هذه الاتهامات لا أساس لها ، وتظهر استعداد نيكاراغوا على أن تدخل في اتفاقات رسمية — تكون مجموعة بلدان كونتادورا ضامنا لها ، وتوفّر لها الوسائل للتحقق من الوفاء بها — وتكفل الاحترام التام لحق تقرير المصير لكل الشعوب في المنطقة . وتجعل من المستحيل لأى بلد في المنطقة أن يجعل من نفسه تهديدا لأمن أى طرف من الأطراف المتعاقدة .

ان نيكاراغوا تبذل كل ما في وسعها لمنع الحرب التي لن تؤدى الّا الى المعاناة والخراب لجميع شعوب المنطقة . كما أننا نفعل كل ما في وسعنا لمنع غزو قوات الولايات المتحدة — التي ستكون المرة الثالثة في هذا القرن — لأن هذا يخلق موقفا خطيرا لجميع

Digitized by UNOG Library

الأطراف المعنية ولن يكون هناك في هذه الحالة أى فائز ، بل خاسرون فقط . ونحن على استعداد أيضا - دون أن نقوّض مبدأ تقرير المصير للشعوب - أن ننضم الى البلدان الأخرى في محاولة التوصّل الى حل سلمي للنزاع المسلّح في السلفادور ، وهو حل لن يمكن كفالة السلم الاقليمي دونه .

ونأمل أن يقدّر المجتمع الدولي تماما كل الجهود التي تبذلها نيكاراغوا للدفاع عن حقها في تقرير مستقبلها السياسي والاقتصادى والاجتماعي ، مع اللجوء الى كل الوسائل السلمية التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة . وأفضل سبيل لعمل ذلك هو أن نعطي أكبر تأييد لمشروع القرار المعنون " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " ، الذى سيتم اعداده لتقديمه الى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للنظر فيه .

وعلى حين أننا نسلّم بالجهود الهامة التي تبذلها مجموعة بلدان كونتادورا لاعادة توطيد السلم في أمريكا الوسطى ، ومع أننا نطلب اليها أن تستمر في جهودها النبيلة ، فاننا نصر على أنه ما لم يكن هناك التزام واضح من الولايات المتحدة بوقف أعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا ، وذلك عن طريق ابرام معاهدة كتلك التي اقترحناها ، وما لم تشارك مجموعة كونتادورا كضامن في كل الاتفاقات المتعلّقة بالسلم والأمن ، فلن يتسنى لنا تحقيق السلم الذى تحتاج اليه شعوبنا وتطالبنا به ،

وأخيرا ، فاننا نؤكّد من جديد أننا لسنا ، ولا نريد أن نعتبر أعداء للولايات المتحدة . ونحن نطلب الى جميع حكومات جمهوريات أمريكا الوسطى أن تعيد بناء الثقة المتبادلة على أساس اتفاقات يمكن التحقق منها . ودعونا نوجّه أقصى ما في وسعنا للدفاع عن مصالح شعوبنا .

وليحيا السلم ولتحيا الوحدة والأخوة التي لا تنفصم عراها بين شعوب أمريكا الوسطى .

السيد سينغ (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لأشهر عديدة حتى الآن ، تركّز انتباه المجتمع الدولي في وجل على التطورات الجارية في منطقة أمريكا

Digitized by UNOG Library

الوسطى . ولقد راقبنا جميعا بقلق متعاظم التفاقم المستمر للتوترات ، والزيادة المفرطة في الاتهامات والاتهامات المضادة ، وأعمال التخريب والاثارة ، ونشوب الأعمال العدائية في أحيان كثيرة ، والدليل الملموس على التدخل الخارجي بأنواعه في هذه المنطقة التي يسودها الاضطراب . وللمرة الثالثة هذا العام ، نظر مجلس الأمن في الحالة في أمريكا الوسطى عقب الشكاوى التي قدّمتها نيكاراغوا الى المجلس . وبالاضافة الى الحالة في بؤر التوتّر الرئيسية مثل الشرق الأوسط والجنوب الافريقي ، أصبحت الأحداث في أمريكا الوسطى تشكّل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين ، ومن المناسب أن تتناول الجمعية العامة هذه المسألة التي تثير قلقا عالميا شديدا .

ان النزاع والتوتّر ليسا بالشيء الجديد لأمريكا الوسطى . ومن الحقائق التاريخية المؤسفة أن شعوب المنطقة لم تعرف غيرهما لعشرات السنين حتى الآن . ولم تعرف الأجيال المتعاقبة من السكان في بعض بلدان المنطقة طعم الحياة في سلام ، وما معنى أن تترك لها الحرية لتقرير مصيرها دون ضغوط خارجية وتدخل خارجي بكل أنواعه من أى دوائر خارجية . ان أسباب عدم الاستقرار في أمريكا الوسطى تكمن جذورها في مواطن الضعف الأساسية ، الاجتماعية والاقتصادية ، وفي ميل من هم خارج المنطقة الى التدخل في شؤونها ، وهذا الأمر الأخير ساعد على مر الزمن على تفاقم الانقسامات الاجتماعية الاقتصادية العميقة بالفعل بدلا من أن يخفف حدة المشكلة . وهذا النمط قد بلغ الآن أبعادا مزعجة ، وخلق حالة قابلة للتفجّر وتهدد ذلك التوازن الهش دائما للسلم .

Digitized by UNOG Library

وقد عرض السيد وزير خارجية نيكاراغوا سعادة الأب ميجيل اسكوتو بروكمان ، قضية بلاده أمام هذه الجمعية العامة بعبارات واضحة جلية . ان حكومة وشعب الهند يشاركان نيكاراغوا آلامها ، وهي بلد نقيم معه علاقات الصداقة والتعاون ، وزميل في حركة بلدان عدم الانحياز . ويتضح من بيان وزير الخارجية ، وبيانات الوفود الأخرى ، ان الوضع في امريكا الوسطى مستمر في التدهور وأن خطر احتمال نشوب مواجهة أكبر في المنطقة يلوح أكبر وأكبر في الأفق . ولم تساعد أحداث الأسابيع القليلة الماضية الاعلى زيادة تعقد الموقف وتصاعد القلق الدولي .

وتقضي أحكام ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ والأهداف التي استلهمتها حركة بلدان عدم الانحياز بوضوح بأنه لابد لكل دولة من أن تتمتع بحق تقرير مصير شعبها بحرية ودون أى شكل من أشكال الضغط أو التدخل الخارجي . كما ان المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في آذار/مارس الماضي قد أكد على ما يلي :

" وحق أى دولة في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادى بحرية أمر بالغ الأهمية في هذا السياق " .

وبالاشارة بصفة خاصة الى الأزمة التي تعاني منها منطقة امريكا الوسطى ، أكد رؤساء الدول أو الحكومات ما يلي :

" ان عمليات التغيير في امريكا الوسطى لا يمكن أن تعزى الى محابهة أيديولوجية بين الشرق والغرب أو تنسب اليها " (المرجع نفسه ، الفقرة ١٣٥)

ولاحظوا أيضا ما يلي :

" ان حالة الأزمة السائدة في المنطقة ولئن لم يكن بالمستطاع النظر اليها بمعزل عن التطورات المعاكسة في السياق العالمي الذى يتسم بالمجابهة بين الدول الكبرى فانها قد تفاقمت بسبب زيادة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة . " (المرجع نفسه)

Digitized by UNOG Library

ولقد لاحظ اجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز المعقود في اطار الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من ٤ - ٧ تشرين الأول/اكتوبر ، ان زيادة التدهور في الحالة منذ اجتماع قمة نيودلهي ، نتيجة لزيادة اللجوء الى سياسات التدخل بأنواعه :

" باستخدام الأراضي المجاورة للعدوان على الدول الأخرى واقامة القواعد العسكرية وبالمحاولات السرية والعلنية لزعزعة استقلال حكومة نيكاراغوا وكذلك باللجوء الى الضغوط والأعمال العدوانية والتمييز الاقتصادي ضد بلدان المنطقة " .

وأعرب الاجتماع عن معارضته :

" لاجراء المناورات العسكرية كوسيلة لممارسة الضغط ، وحثّ حكومة الولايات المتحدة على أن تلغي قراراتها بالقيام بالمناورات العسكرية على طول سواحل الأطلسي والمحيط الهادئ في امريكا الوسطى " .

ووسط الجو السائد المشحون بالعواصف المتأججة والعداوة ، فاننا نشعر بالراحة ازاء الجهود الجادة التي يبذلها بلدان أعضاء مجموعة كونتادورا لتخفيف حدة التوترات وللتوصل الى حل سيادي عن طريق التفاوض للمشاكل التي تعاني منها امريكا الوسطى . ان بلدان مجموعة كونتادورا منذ اجتماعهم الأول في جزيرة كونتادورا في ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ اجتمعت في مناسبات عديدة ، وأجرت أيضا مشاورات منفردة ومجتمعة مع حكومات بلدان امريكا الوسطى الخمس . وقد رحّبت حكومتي بجهود مجموعة كونتادورا وأعربت عن تأييدها الشديد لها . ونحن نقدّر أيضا الموقف الايجابي الذي تتخذه حكومة نيكاراغوا ازاء المقترحات الرامية الى تسوية قائمة على التفاوض وردها الايجابي في هذا الشأن . ومما يبعث على الراحة بصفة خاصة أن مجموعة كونتادورا ودول امريكا الوسطى الخمس ، قد اعتمدت " وثيقة أهداف " في ٩ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، على أساس اعلان كانكون المؤرخ في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٣ والصادر عن رؤساء دول بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، ويتضمن هذا النص الوحيد المعتمد بتوافق الآراء المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها أي حل نهائي وهو حل نأمل ألا يطول ظهوره الى الوجود . لقد

Digitized by UNOG Library

حثّت بلدان حركة عدم الانحياز مجموعة كونتادورا على مواصلة جهودها الحميدة ، ونحن نرجو لهذه البلدان كل النجاح في جهودها . ونأمل ونثق أيضا في أن كل البلدان المعنية ستعمل بروح من التعاون والتفاهم مع مجموعة كونتادورا .

واسمحوا لي أيضا أن أزجي كلمة تقدير للأمين العام لجهوده التي لا تكل في هذا الصدد ، ونحن ندرك التزامه الصادق بتسهيل التوصل الى حل سلمي للمشاكل السائدة في امريكا الوسطى . ولقد أثلج صدرنا عندما علمنا من تقريره الى مجلس الأمن المؤرخ في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر الوثيقة (S/16041) ، ان بلدان امريكا الوسطى الخمس قد أكدت له التزامها القاطع بالاسهام بحسن نية في البحث عن حلول سلمية . ويكمن في هذا التأكيد أفضل أمل في السلم والاستقرار في المنطقة .

تعلمنا دروس التاريخ الثابتة ، ولا سيما تاريخ منطقة امريكا الوسطى ان السلم والتقدم لا يمكن أن يقاما الا على أساس صلب من قبول التطلعات المشتركة واتاحة الفرصة التامة لتعدد القيم والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ؛ ولا يمكنهما أن يقوما على استبعاد دولة أو أخرى عن مجرى التطورات الاقليمية لسبب أو لآخر ، ولا يمكنهما أن يستندا على قوة الضغوط الخارجية أو التهديدات أو التملق . وترى حكومة الهند اننا لا ينبغي أن نسمح للحالة المتدهورة في امريكا الوسطى أن تزداد تدهورا ، واذا ما استمر هذا التدهور فقد لا يكون ثمة مفر من مواجهة رهيبة سنكون فيها جميعا خاسرين . والحوار هو السبيل الى السلم . ولابد لنا جميعا هنا في هذه الجمعية العامة ، ولا سيما المعنيين مباشرة ، أن نعطي الفرصة للسلم .

السيد ماسييل (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شرح وزير خارجية بلادي ، مؤخرا وفي بداية المناقشة العامة ، بالتفصيل موقف حكومة البرازيل بخصوص هذا البند . ولذلك فوسف أتوخى الايجاز .

لقد تابعت حكومة بلادي باهتمام كبير تطور الأحداث في امريكا الوسطى ، وهي تشعر بقلق متزايد ازاء تفاقم الوضع ، وهو قلق يبرره ما يربط بين البرازيل وبين بلدان امريكا الوسطى من روابط تقليدية ، والتي أقامت معها دوما علاقات تعاون وصداقة دائمة .

Digitized by UNOG Library

ان موقف البرازيل ازاء الأزمة الراهنة في أمريكا الوسطى واضح ومعروف تماما ، ويقوم على المبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحدة التي يعتبر التزامنا بها حجر الزاوية لسياستنا الخارجية . ان موقفنا يعبر أيضا عن تفهمنا لحقيقة أن المشاكل التي تتفشى في أمريكا الوسطى متعددة الجوانب ولا تستجيب للحلول البسيطة . ان تداخل المكونات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية للأزمة ، انما ينهض شاهدا على مدى تعقد هذه الأزمة . ولا يمكننا ، حين نسعى الى تسوية دائمة وثابتة أن نقصر جهودنا على الجوانب الظاهرة وحدها . لأنها قبل كل شيء ، والى حد كبير، نتيجة طبيعية لعقود كاملة من الخلل الاجتماعي والاقتصادى ، الذى كان استمراره سببا في تفاقم الاحباطات وتراكم الأضرار واسعة النطاق .

وما لم تتم معالجة أوجه القصور الهيكلية هذه على نحو كاف ، فان التوترات الخامدة حاليا سوف تشتعل مرة أخرى ان عاجلا أو آجلا ، وتتحول الى موجة جديدة من العنف . ان آثار الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة ضاعفت من الصعوبات التي تعاني منها شعوب امريكا الوسطى ؛ وما زلنا نعتقد ان الجهود الصادقة المستمرة في مجال التعاون الاقتصادى الدولي يمكن أن تساعد على التخفيف من وطأتها .

لقد أكدت البرازيل مرارا وتكرارا أن مشاكل أمريكا الوسطى يجب أن تحلها بلدان المنطقة . ونحن نعتقد في ضرورة توفير الظروف المناسبة لاقامة حوار بناء ، وحتمية احترام مبادئ معينة احتراما صارما ، ولا سيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومبدأ تقرير المصير . ويتعين في هذه المرحلة ان يكون كل بلد من بلدان المنطقة قانعا بأن مصالحه الأمنية ليست مهددة نتيجة لسلوك جيرانه . فمن الضرورى أن تحل الثقة محل الشك ، وأن يترك الحقد مكانه للحوار المفتوح .

ان السبيل الوحيد المتاح لحل مشاكل أمريكا الوسطى هو مواصلة الجهود الدبلوماسية ، في مناخ من الهدوء والثقة المتبادلة . وهذا يتطلب من جميع أعضاء المجتمع الدولي أن يحجموا عن رفع حرارة الأوضاع السياسية في المنطقة .

ان بلادى ، باعتبارها نصيرا قويا للنهج الدبلوماسي للتوصل الى حل

Digitized by UNOG Library

تفاوضي لأزمة أمريكا الوسطى ، لا يسعها الا أن ترحب بحرارة بالجهود الصادقة التي تبذلها الدول الشقيقة ، الأعضاء في مجموعة كونتادورا . ان خبرة هذه الدول بمشاكل المنطقة وقربها منها ، يؤهلانها أكثر من غيرها لمساعدة بلدان أمريكا الوسطى في تسوية خلافاتها بالطرق السلمية .

ويسعدنا أن نسجل أن رؤساء دول السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس قد صدقوا على " وثيقة الأهداف " التي اعتمدت من شهرين في مدينة بنما بموجب اعلان كانكون الذى وقعه رؤساء كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا . ونأمل مخلصين أن تسفر عملية المصالحة الاقليمية - رغم العقبات الراهنة - عن نتائج ايجابية طويلة الأجل لصالح شعوب أمريكا الوسطى . ونحث مجموعة كونتادورا على ألا تستسلم للعوامل السلبية التي تواجهها ، والتي قد تواجهها في المستقبل .

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان حكومتي تشعر بقلق بالغ ازاء التطورات التي تحدث في أمريكا الوسطى ، وترحب بهذه الفرصة المتاحة لها لكي تعرب عن وجهة نظرها أمام الجمعية العامة ، بشأن الوضع المتردى في هذه المنطقة ، الذى يشكل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين . ورغم ان هناك احتمالا بتطور النزاعات المسلحة في المنطقة الى مواجهة بين الشرق والغرب ، فان حكومتي تعتبر ان جذور النزاعات في امريكا الوسطى تكمن في ظروف اجتماعية واقتصادية .

ان مالدينا هنا نموذج تقليدى للحاجة الى اجراء تحول اجتماعي . وهذا التحول لم يعد ضروريا فحسب ، بل انه بات أمرا حتميا . واذا لم يتم هذا التحول بصورة تدريجية وسلمية ، فسوف يؤدى الى انفجار الوضع الداخلي ، كما سبق أن شاهدنا في تلك المنطقة . ان الهياكل السياسية والاقتصادية غير العادلة لا يمكن الابقاء عليها في المدى البعيد . وتعتبر حكومة بلادى من الخطأ النظر الى النزاعات الأساسية في أمريكا الوسطى على أنها تدخل في اطار المنافسة الشاملة بين الشرق والغرب .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى ، بات واضحا بصورة متزايدة أن الظروف الراهنة في المنطقة تستغل ذريعة للتدخل الخارجي . وفي واقع الأمر ، لم تتح الفرصة للجمهوريات الصغيرة الضعيفة في أمريكا الوسطى لحل مشاكلها الخاصة في ظل الاحترام الواجب لسيادتها وحقها في تقرير المصير . والمهم هنا أن ننظر الى هذه المشاكل من زاوية تلك البلدان ؛ فمن حقها ألا ينظر اليها باعتبارها الفناء الأمامي أو الخلفي لأية دولة كبرى ، بل باعتبارها منطقة لها مشاكلها واهتماماتها الخاصة .

وفي الاجتماع الذى تم بين بلدان أمريكا اللاتينية الأعضاء في مجموعة كونتادورا وجمهوريات أمريكا الوسطى الخمس : غواتيمالا والسلفادور وكوستاريكا وهندوراس ونيكاراغوا ، في بنما في شهر ايلول/سبتمبر ، اعتمدت " وثيقة أهداف " ، تحدد بوضوح المبادئ التي تتبع من أجل تخفيف النزاعات وخلق ظروف سلمية في المنطقة ،كما تحدد ايضا عددا من الاهداف السياسية الاقتصادية لدول امريكا الوسطى . ولقد سلمت هذه الدول جميعها بضرورة الكف عن استعمال القوة السافرة أو الخفية ، أو التهديد باستعمالها ، وضرورة وقف الاتجار بالأسلحة . وهي الآن بسبيلها الى وضع عدة تدابير ترمي الى التخفيف من الطابع العسكرى للمنطقة . وتعهدت هذه الدول باحترام حقوق الانسان لشعوبها وتعزيزها ، واتخاذ تدابير تؤدى الى قيام أنظمة حكومية ديمقراطية نيابية وتعددية حقة . كما أعربت دول أمريكا الوسطى عن اعتزامها اتخاذ تدابير اقتصادية واجتماعية من أجل النهوض برفاهية شعوبها ، والتوزيع العادل لثرواتها .

وبوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي ، يتعين علينا مساعدة تلك الدول في بلوغ أهدافها المحددة في " وثيقة الأهداف " التي تشكل النتيجة الهامة للجهود الدؤوبة التي تبذلها مجموعة كونتادورا . وعلى أقل تقدير يجب ألا نزيد من صعوبة بلوغ هذه الأهداف ، لأن هذه الدول لديها ما يكفي من المشاكل . وعلى جميع البلدان الخارجية ، بغض النظر عن حجمها ، أن تحترم الأهداف المعلنة للبلدان الصغيرة ، وأن تمتنع عن التدخل في شؤونها الداخلية ، وأن تلتزم تماما بمبادئ عدم التدخل والسيادة والسلامة الاقليمية التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، ففي الوقت الراهن ، لاتزال الحرب الأهلية في السلفـــــادور ، والقمع الوحشي في غواتيمالا مستمرين بلا هوادة . وترتكب انتهاكات خطيرة لحقـــــوق الانسان على نطاق مروع .

Digitized by UNOG Library

ان نيكارغوا التي تحررت منذ أربع سنوات من قمع نظام سوموزا تتعرض للهجوم من جانب مجموعات مسلحة ومصالح خارجية تهدف الى زعزعة استقرار حكومتها . ويحتاج ذلك البلد الى السلم لكي ينفذ السياسات الخاصة بالتنمية الاجتماعية ويطبق الديمقراطية التي التزمت بها حكومته .

وينبغي أن تتم تسوية النزاعات في أمريكا الوسطى بالأساليب السياسية وليس بالأساليب العسكرية وطبقا لاتفاقات كونتادورا . ويجب التقليل من خطر نشوب حرب اقليمية وذلك عن طريق اجراء مفاوضات بين نيكارغوا وهندوراس حتى يمكن التوصل الى أساليب لانهاء المآسي المتبادلة دون اللجوء الى العنف والتدخل الخارجي . لقد أوضحت الجهود التي تبذل من أجل انهاء الحرب الاهلية في السلفادور أنه لا يمكن التوصل الى تسوية تفاوضية في ذلك البلد دون مشاركة حركتي الجبهة الديمقراطية الثورية وجبهة فرابوندو مارتي للتحرير الوطني .

ترى حكومتي أن الخطوة الأولى نحو تسوية سياسية للنزاعات في أمريكا الوسطى يجب أن تتمثل في وقف تام لارسال الأسلحة والاتجار فيها ، وجميع المساعدات العسكرية الى المنطقة وفي داخلها .

توضح الولايات المتحدة بأنها تتحمل مسؤولية خاصة عن الحالة في امريكا الوسطى . ومن رأى حكومة السويد أنه من أجل حفز الحلول السياسية للأزمة في أمريكا الوسطى يجب على الولايات المتحدة وكذلك الدول الأخرى أن تمتنع عن اتخاذ خطوات من شأنها زيادة التوترات في المنطقة . ونأمل في أن تسهم الأنشطة الدبلوماسية الجارية في ذلك الاتجاه . وعلاوة على ذلك ، نعتقد أن الاقتراحات التي قدمتها مؤخرا نيكارغوا الى الولايات المتحدة يجب النظر اليها في اطار عملية التفاوض لمجموعة كونتادورا ، ويصدق ذلك أيضا على الرغبة التي أبدتها كوبا من أجل حفز تسوية أقليمية .

ووسط هذه الصورة القاتمة تقدم عملية مجموعة كونتادورا بصيصا من الأمل . وترحب حكومة السويد بحقيقة أن بلدان أمريكا اللاتينية قد اخذت بنفسها زمام المبادرة في سبيل البحث عن السلم والمصالحة في أمريكا الوسطى . ان الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا جديرة بأن تحظى بالتأييد التام للمجتمع الدولي ، وينبغي ان تتحول اهدافها التي تعهدت بها رسميا الى واقع انساني .

Digitized by UNOG Library

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أيد وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية وبصورة نشطة ادراج البند المعنون "الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم" في جدول أعمال الجمعية العامة . وقد اتخذنا ذلك الموقف ادراكا منا بأن التطورات الخطيرة في المنطقة تشكل تهديدا للسلم والأمن ، ليس على المستوى الاقليمي فقط ، بل أيضا على المستوى العالمي . واذا كانت هناك أية شكوك حول ذلك ، فان العدوان السافر والوحشي للولايات المتحدة ضد شعب غرينادا يعتبر برهانا كافيا .

ان حملة القتل التي تقوم بها واشنطون في غرينادا ، والحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة ضد نيكارغوا ، والتدعيم الذى تقدمه الى النظم العسكرية في المنطقة والاستعدادات والتهديدات بتدخلات عسكرية مماثلة ، تعتبر كلها دليلا واضحا على أن الادارة الامريكية الحالية قد لجأت الى اتباع طريق الارهاب الدولي والعدوان ورفعته الى مستوى السياسة الرسمية للدولة . لقد أصبح من الواضح بصورة أكبر أن الحقد الجنوني ضد الاشتراكية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، واللجوء الى استخدام القوة العسكرية والتدخل يعتبران سمتين مميزتين لتلك السياسة . ونتيجة لذلك فان المسلك الذى تتبعه الادارة الامريكية قد بات أكثر خطورة وأكثر صعوبة من حيث التكهن به حتى بالنسبة لحلفائها .

ان الحالة الخطيرة التي نشهدها حاليا في أمريكا الوسطى تشكل تهديدا خطيرا للسلم في المناطق الأخرى أيضا ، وكذلك للسلم في العالم بأكمله .

لقد تحولت اقاليم بأكملها الى مناطق للعمليات العسكرية للولايات المتحدة . وتمثل تلك السياسة تهديدا بالغ الخطورة للمصالح الحيوية للشعوب ، وهي ترجع الى مسلك المواجهة والتوسع الشامل للقوة العسكرية الذى اتخذته الولايات المتحدة وحلفاؤها الرئيسيون .

ان القوات البحرية ، بما فيها حاملات الطائرات ، التي تعمل في منطقة أمريكا الوسطى تستخدم أيضا لتهديد الشعوب في الشرق الأوسط . وتقوم الولايات المتحدة الآن بمحاولة تعزيز وجودها العسكرى في تلك المنطقة ، ولبدء عملية عسكرية واسعة النطاق تهدف الى توجيه ضربة قاصمة الى القوى الوطنية والقومية في لبنان والبلدان العربية الأخرى . كما ان

Digitized by UNOG Library

هذه السياسة الامبريالية التي يتم اتباعها في منطقة الكاريبي وجنوب الأطلسي هي ذاتها السبب في التوتر وفي تقليل الفرص المتاحة أمام التوصل الى حل سلمي في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وتستخدم عصابات المرتزقة المضادة للثورة بطريقة منتظمة في نيكاراغوا وكذلك في الجنوب الافريقي . وفي كل مكان ،توجه هذه السياسة ضد سيادة الشعوب . وفي كل مكان يتخذ الشعار الكاذب المسمى حماية الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان كمبرر لها .

ويتم تحت راية الادعاء الاخلاقي الخبيث الكامن في هذه الدعاية المنافقة قصف المستشفيات ، وحصار الموانئ وقصفها ، وقتل المدرسين والافلاحين وحتى الاجانب المكلفين بالعمل . وتعتبر احداث الكاريبي شاهدا جديدا على ان الحرية، والديموقراطية وحقوق الانسان تنتهي بالنسبة لادارة الولايات المتحدة حيثما تبدى الشعوب عدم استعدادها لتحمل المزيد من نير الاستغلال الامبريالي وحيثما تدافع عن حقها في تقرير المصير وعن ممارسة حقها في اختيار طريق التنمية المستقلة الخاص بها .

ولكن تجربة الشعوب تدل على انه لا يمكن عكس مجرى التاريخ . ولا يمكن لسياسة الامبريالية السيئة السمعة التي يطلق عليها " العصا الغليظة " ،ولا لتكرار دبلوماسية الاساطيل ان تعيدا ايام وظروف الاستعمار والسيطرة الامبريالية اللامحدودة. فلم يعد بامكانهما وقف ، ان لم يكن منع ، عملية التجدد الاجتماعي في تلك البلدان . واليوم تعطى اوامر لا اخلاقية بشن هجوم على غرينادا وقتل المدنيين المسالمين في نيكاراغوا ، وفي لبنان وغيرها من البلدان ، لا لشيء الا لان النظام الداخلي في تلك البلدان لا يتفق مع معايير الولايات المتحدة بسبب حاجة مزعومة لدعم المصالح الوطنية للولايات المتحدة في مكان ما من العالم . ومن الواضح تماما ، ان ادارة الولايات المتحدة الحالية ترغب في تجاهل دروس الحرب القذرة التي شنتها ضد شعب فييت نام ، وتعكف على حل المشكلات الدولية باستعمال القوة ، وعن طريق التدخل العسكرى والحرب . وتتساءل الشعوب في العديد من العواصم في انحاء العالم عما اذا كانت واشنطون تعتزم على نحو قاطع التخلي عن طريق السلوك المشروع الذى حددت معالمه اهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، طريق الادراك السليم والتعقل في العلاقات الدولية .

وهناك مخاوف من ان يستخدم صليبيو اليوم الاسلحة النووية في نهاية الامر لتلقين درس لدول ذات سيادة ، او حتى استخدام عصا التخويف النووية في محاولة للسيطرة على التحديات التاريخية لعصرنا .

Digitized by UNOG Library

ان المجادلات الكاذبة التي تهدف الى اخفاء الاعمال اللااخلاقية التي تقوم بها الولايات المتحدة والمرتزقة من بعض البلدان في امريكا الوسطى معروفة جيدا . لقد استخدم شعار المقتضيات المزعومة لحماية الرعايا في الخارج واستخدمت فرضية الاعمال والتدابير المسماة بالوقائية كذريعة لاشعال نيران الحرب العالمية الثانية في قارة اوروبا . وقد دفعت الشعوب ارواح ٥٥ مليونا ثمنا لهذا .

واذا حققت الولايات المتحدة ارادتها ، سيبدأ في غضون اسابيع وزع القذائف النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية . وستحدث هذه الاسلحة تغييرا جذريا في التوازن العسكرى الاستراتيجي لصالح الامبريالية .

فهل لا يزال هناك ادنى شك في العواقب الوخيمة التي يمكن ان تحدث اذا ما نجحت الولايات المتحدة في مسعاها للتفوق العسكرى ، بعد التجربة الدامية التي جاءت في اعقاب سياسة العدوان الامبريالية في الكاريبي ، وفي الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم ؟ لا يمكننا في ظل اية ظروف ان نسمح باى تغيير في التوازن العسكرى الاستراتيجي في اوروبا او اى مكان آخر من العالم ، وذلك من اجل السلم ولصالح الشعوب التي تقف بقوة في وجه سياسة الحرب والسيطرة العالمية التي تتبعها الولايات المتحدة. وفي الوقت الذى يتضح فيه الخطر الذى يهدد بقاء الحضارة اكثر من اى وقت مضى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تصبح على الأمم المتحدة مهمة اكثر الحاحا عن ذى قبل لكي تجمع كل الجهود التي تبذلها الدول في الكفاح لمنع خطر الحرب النووية ، وكذلك تعبئة كل الامكانيات والموارد التي يمكن ان تؤدى الى السلم ، حتى تعيد مجرى الاحداث في العالم الى طريق الادراك السليم والواقعية السياسية .

وتؤكد الجمهورية الديموقراطية الالمانية من جديد امام هذه المنظمة العالمية الموقف الذى اعلنته الدول الاعضاء في حلف وارسو في اعلان براغ بتاريخ ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ وفي البيان المشترك الذى اصدره زعماء بلدان معاهدة وارسو في موسكو في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، وهو ان المسائل المتنازع عليها في امريكا الوسطى

Digitized by UNOG Library

ايضا ، يمكن ، وينبغي ان تسوى سلميا وان تحسم بالوسائل السياسية على اساس الاحترام المتبادل ، والاستقلال ، والسلامة الاقليمية .

كما اعرب رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز ، ايضا ، في الوثيقة الختامية لمؤتمرهم في نيودلهي ، عن قلقهم العميق لاستمرار السياسات الاستعمارية ، وأساليب الابتزاز الاقتصادي والتهديد والعدوان المطبقة في تلك المنطقة .

وانطلاقا من التضامن التام والراسخ مع شعوب تلك المنطقة ، تؤيد الجمهورية الديموقراطية الالمانية المقترحات البناءة التي قدمتها نيكاراغوا وكوبا وكذلك تلك المقدمة من دول اخرى . وتدعم الجمهورية الديموقراطية الالمانية جميع الجهود التي تهدف الى حل سياسي للأزمة في المنطقة ، مثل تلك التي اتضحت ، ضمن امور اخرى ، في انشطة مجموعة كونتادورا .

وامل وفد بلادي كبير في ان تتخذ الجلسة العامة للجمعية العامة مقررات تؤدي الى استعادة السلم والأمن في امريكا الوسطى والعالم اجمع .

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تعبر الحالة الحرجة السائدة في امريكا الوسطى عن الحالة العالمية المتوترة والمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تؤرق البشرية اليوم ، وتؤكد الحاجة الملحة لبدء اتخاذ خطوات هادفة للتوصل الى حل سلمي عادل ودائم .

Digitized by UNOG Library

ان المنطقة التي عانت من الاختلالات المثيرة ، والمظالم الاجتماعية ، تمر حاليا بعملية تغيير داخلي يدور حول النضالات لتحسين نوعية الحياة عن طريق الاشتراك الأكمل في الحياة السياسية للبلدان المعنية . ان نضالات شعوب امريكا الوسطى انما تستهدف تغيير أسباب الاستغلال وكذلك استعادة الكرامة الانسانية والحرية والديمقراطية . ومع أن هذه النضالات ليست وليدة الخصومات بين الكتل وعمليات الاستقطاب ، فانها ، في عالمنا شديد الترابط ، انما تؤثر على الجنس البشرى ، وقد تؤدى اذا ما بقيت دون حل ، الى نزاع أوسع مدى بما يترتب عليه من عواقب وخيمة على امريكا اللاتينية وعلى السلم والأمن الدوليين بوجه عام . لذا ، كان من المناسب أن تطلب نيكاراغوا ادراج البند المعنون " الحالة في امريكا الوسطى ؛ الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم" ، على جدول أعمال هذه الهيئة العالمية لنظره في الجلسات العامة للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة .

اننا ، اذ نشترك في هذه المناقشة ، تدفعنا رغبة الاسهام في السعي الى السلم في تلك المنطقة ، وبرغبة مماثلة في أن نعرب للحكومات المعنية عن رغبتنا القوية في أن تبدأ المفاوضات دون ابطاء من أجل حل هذه المشاكل . ان النهج الخاطئة والقصيرة النظر التي تسعى الى الاستعاضة عن المبادئ الدائمة بحلول مفروضة تقوم على أساس اعتبارات عسكرية ومصالح اقتصادية ، انما تطيل أمد المشاكل وتزيد من تدهور الوضع الحرج بالفعل . ان المطلوب الآن ليس تبادل الاتهامات الأمر الذى لن يؤدى سوى الى تفاقم التوترات في المنطقة ، لكن المطلوب هو العمل المتضافر داخل الأمم المتحدة لمساعدة الأطراف المعنية ومجموعة دول كونتادورا لحسم الخلافات عن طريق الحوار .

ان المبادئ الأساسية لعدم استخدام القوة ، واحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل وعدم التعرض يجب أن تكون — كما تنص بحق وثيقة الأهداف لمجموعة كونتادورا — هي الأساس للمفاوضات ، وينبغي التقيد بها وتنفيذها بدقة . كما ينبغي تأييد حق الشعوب في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون أى تدخل أو تعارض تأييدا تاما . ان تعددية القيم والنظم السياسية

Digitized by UNOG Library

ليست خطرا ويجب ألا تعتبر خطرا على النظم الاقتصادية القائمة ، لأن الوحدة في التنوع هي في حد ذاتها هدف ديمقراطي سام ، وهي تثرى المنطقة وتعزز التحديات وتؤدى الى التقدم .

أحال الأمين العام للأمم المتحدة مع تقريره S/16041 المؤرخ ١٨ تشرين الأول / اكتوبر — تنفيذا للقرار ٥٣٠ (١٩٨٣) لمجلس الأمن الصادر في ١٩ أيار/مايو ١٩٨٣— وثيقة الأهداف التي أقرها رؤساء دول السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس .

ان وثيقة الاهداف التي تعد — كما أوضح وزير خارجية المكسيك — النص الوحيد المعتمد بتوافق الآراء الذى يحدد مواقف الحكومات الخمس المعنية مباشرة ، والتي تتضمن مقترحات مجموعة الكونتادورا ، تضع المبادئ التي ينبغي أن يستند اليها الحل النهائي لمشاكل امريكا الوسطى .

ان حق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم التعرض وعدم استخدام القوة ، والمساواة السيادية للدول ، والتسوية السلمية للمنازعات واحترام السلامة الاقليمية للدول ، وتأييد المؤسسات الديمقراطية ، والتعددية ، وتعزيز العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان ، وحظر الارهاب والتخريب ، كلها نقاط أساسية في هذه الوثيقة .

كما يوضح الأمين العام بحق في التقرير المذكور ، ان أى حل لمشاكل امريكا الوسطى يجب أن يأخذ في الحسبان الاختلالات الاقتصادية الاجتماعية العميقة التي تناضل شعوب المنطقة دائما من أجل القضاء عليها .

ان حسن النية الذى أظهرته بلدان امريكا الوسطى ،وتصميمها على التعاون مع حكومات مجموعة كونتادورا في جهودها من أجل التوصل الى حلول سلمية ، انما يتيحان فرصة فريدة للمجتمع الدولي ينبغي الاستفادة منها استفادة قصوى . ومن ناحية أخرى ، فان جهود مجموعة كونتادورا لايجاد حلول تتمشى مع الحقائق الواقعة في المنطقة ، دون أى اقحام ناشئ من نزاعات الشرق والغرب ، انما تستحق التأييد الواضح من المجتمع الدولي ، وقد تم الاعتراف بذلك حقا على الصعيد العالمي .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة بلادى تعرب عن عميق تقديرها لحكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، لالتزامها بتحقيق تسوية سلمية عادلة لهذه المشاكل ، الأمر الذى يتمشى والتقاليد الأخوية الخالصة لشعوب امريكا اللاتينية .

لقد حظيت المبادرات السابقة لرئيس جمهورية المكسيك ورئيسي حكومتي فرنسا وفنزويلا بتقدير مماثل من أولئك الذين يرغبون في التوصل الى حل عادل للمشكلة ونحن نرى أنه واجب ملزم على أعضاء الأمم المتحدة أن يقدموا تضامنهم وتأييدهم الكاملين لمجموعة دول كونتادورا في مبادرتها السلمية ، وذلك بتشجيع اجراء حوار هادف سعيا للتوصل الى حل عادل يقوم على أساس الحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب ، وعلى أساس مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

ان قبرص بوصفها بلدا غير منحاز يتقاسم مطامح مشتركة مع كثير من بلدان امريكا اللاتينية غير المنحازة تؤيد دون تحفظ هذه المبادرات السلمية التي تتمشى والمبادئ الحقيقية لعدم الانحياز .

اننا نعارض الضغط والتدخل والتعرض من أى نوع في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى ، ونحن مع بلدان عدم الانحياز الأخرى ، مصممون على أن نسعى جاهدين للاسهام بتأييدنا المعنوى من أجل انجاح مبادرات كونتادورا السلمية ، بغية تعزيز السلم والأمن في المنطقة ، وضمان الاستقلال غير المقيد والتطورات الاقتصادية الاجتماعية التي لا تعوق لجميع دول المنطقة .

ان قبرص التي ابتليت بمشكلة غزو واحتلال ، والتي تقع في البحر الأبيض المتوسط الاستراتيجي حيث تستمر أزمة الشرق الأوسط دون هوادة ، انما تشاطر الرغبة الملحة لشعوب منطقة امريكا الوسطى في السلم والاستقلال .

اننا نشيد بوجه خاص بالكفاح البطولي لشعب نيكاراغوا ، الذى أطاح بالنير الاضطهادى لديكتاتورية سوموزا التي استمرت لعقود . ان مبادئ الديمقراطية المرشدة التي أدت بشعب نيكاراغوا الى أن يحظى باستقلاله وحريته السياسية والاجتماعية التي حصل عليها بشق الأنفس ، يجب حمايتها بحرص شديد ويجب أن تظل هي أساس جميع الأعمال .

Digitized by UNOG Library

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية): في ٣ تشرين الثاني /نوفمبر الجاري ، أي منذ بضعة أيام فقط ، صوت مجلس شيوخ الولايات المتحدة على تخصيص ١٩ مليون دولار لتنفيذ العمليات السرية في امريكا الوسطى ، وبصفة أساسية في نيكاراغوا . ان كاتب التقرير الذى طالعناه في صحيفة " نيويورك تايمز " يركز على أنه خصص فقط مبلغ ١٩ مليون دولار من الـ ٥٠ مليون دولار التي طلبها رئيس الولايات المتحدة . ويستطيع المرء أن يتخيل ماذا تعني تلك الملايين لشعب نيكاراغوا من خسائر جديدة في الأرواح ، وتدمير للمؤسسات الصناعية والادارية *.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد مالينغا (سوازيلند).

Digitized by UNOG Library

ان السؤال الذى يتردد في أروقة الأمم المتحدة في الأيام الأخيرة هو : من سيكون الضحية المقبلة للولايات المتحدة ؟ ألا توجد الاجابة على هذا السؤال في القرار الذى اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي ؟ ففي منطقتي امريكا الوسطى والبحر الكاريبي يمكننا أن نشهد موقفا خطيرا ، وهو واحد من المواقف التي تهدد السلم والأمن الدوليين بصورة حقيقية .

ان أى شاهد محايد يمكنه أن يتبين بسهولة أن هذا الموقف الحرج في المنطقة هو نتيجة للسياسة العدوانية للولايات المتحدة ، التي تهدف للسيطرة على الدول المستقلة . ان الولايات المتحدة الامريكية تتدخل في الشؤون الداخلية للسلفادور ، وتقوم بحرب غير معلنة ضد نيكاراغوا ، وقامت بارتكاب عمل اجرامي مشين من أعمال القرصنة الدولية حينما اعتدت بقوات عسكرية كبيرة على غرينادا المسالمة . ان الادارة الامريكية تظهر احتقارا لأحكام القانون الدولي ، وتنتهك بشكل فاضح المبادئ السامية لميثاق الأمم المتحدة بل والتزاماتها تجاه منظمة الدول الامريكية .

ان سياسة وأعمال الولايات المتحدة طول سنوات عديدة تعتبر شاهدا على أن من أجل تحقيق أهدافها في الهيمنة ، فان واشنطن لا تريد أن تراعي ارادة الشعوب في أن تختار بحرية طرق تنميتها وهي بهذا تحتقر ارادة الشعوب والرأى العام العالمي .

ولا يمكن أن يكون لهذه السياسة الا هدف كبير واحد مهما كانت التأكيدات المضللة لاخفائه ، الا وهو عدم السماح ببقاء أنظمة وطنية غير مناسبة والقضاء عليها وقلبها في بلدان اختارت سبلا مستقلة للتنمية ، بينما تقام أنظمة عميلة موالية للامريكان وتتفق مع معايير الديمقراطية الامريكية .

في أحد المؤتمرات الصحفية الأخير ، صرح رئيس الولايات المتحدة بأن المثل على هذه الديمقراطية يتمثل في تايوان وكوريا الجنوبية وصديقتي الولايات المتحدة المخلصتين اسرائيل وجنوب افريقيا .

من الصعب أن نناقش الادارة الامريكية في هذا المنطق . ان مثل هذه الديمقراطية تقوم وتستمر بالحديد والنار فقط . وبعد القيام بهذا العدوان الاستفزازى

Digitized by UNOG Library

على غرينادا المستقلة فان الولايات المتحدة كشفت النقاب عن طبيعة معتقداتها في السياسة الخارجية ، وقد تحولت مباشرة من التخويف والتهديد ضد حركات التحرر والثورات الوطنية الى الحرب السافرة ،وصعدتها من النظرية الى الممارسة المخجلة للارهاب الدولي الذى تمارسه الحكومة . لقد سلكت واشنطون مرة أخرى طريق التدخل السافر .

ان السيد اونيل رئيس مجلس نواب الولايات المتحدة قال في نهاية الاسبوع الماضي :

" خلال العامين الماضيين ، حاولت الادارة أن تبحث عن ذريعة لغزو غرينادا ، وأعتقد أنها وجدت ذلك في حجة اغتيال بيشوب" .

وكما وضح ذلك بصورة مقنّعة في مجلس الأمن فان هذه العملية كانت متعمدة ومع سبق الاصرار باعتبارها جزءً من مناورات المحيط . وتبرر هذا القلق الشديد الذى تبديه نيكاراغوا وبلدان أخرى في المنطقة الزيادة الكبيرة في أنشطة الولايات المتحدة في امريكا الوسطى .

اننا نشاطر هذا القلق الذى أعرب عنه في اجتماعات مجلس الأمن ممثلو جمهورية تنزانيا المتحدة وغيانا وكوبا ونيكاراغوا وبلدان أخرى . اليوم غرينادا ، فمن سيكون غدا ؟

ان سياسة التدخل العدواني التي تمارسها الولايات المتحدة ضد غرينادا ونيكاراغوا وبلدان وشعوب اخرى في منطقة امريكا الوسطى والبحر الكاريبي ، جزءً من سياستها الشاملة لتصعيد التوترات الدولية ، وهي سياسة تهديد وهيمنة على دول مستقلة ، وسياسة عدوان مكشوف في امريكا اللاتينية ، وسياسة تأييد غير مشروط لاسرائيل في الشرق الأوسط ومساعدة العصابات في افغانستان ، وسياسة تأييد سياسي واقتصادى وعسكرى تقدم الى نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وهي أيضا سياسة مواجهة في جنوب شرقي آسيا وزيادة حادة في سباق التسلح ، وسياسة معوقة في جميع مفاوضات نزع السلاح ، هذه كلها تمثل أجزاء متكاملة لسياسة واشنطن الشاملة التي تتمثل في التدخل الصارخ في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، والسعي لفرض أساليب

Digitized by UNOG Library

الحياة الأمريكية عليها ، عن طريق تحقيق التفوق العسكرى ومحاولات السيطرة على العالم .

هذا في الحقيقة هو أساس الداء الذى أصيب به العالم ، ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية المرسومة لتقويض أساس العلاقات الدولية ، واستخدام القوة والتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، تشكل تهديدا للسلم العالمي وتستدعي الادانة الشديدة فعلينا أن نضع حدا فوريا للتدخل المسلح للولايات المتحدة في بلدان امريكا الوسطى والبحر الكاريبي ، ووضع حد للعدوان والاستفزازات والتهديدات ضد الدول ذات السيادة . ان دعم السلم والأمن في المنطقة وفي أى جزء آخر من العالم يتيسر فقط على أساس احترام حق كل شعب في اختيار اسلوبه في الحياة . ان محاولات اخضاع بلدان ذلك الاقليم لسيطرة الولايات المتحدة لاقامة أنظمة ظالمة وغير شعبية وخاضعة لواشنطن أو للابقاء عليها ، مآلها الفشل .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدين بشدة السياسة العدوانية للولايات المتحدة في العالم ، ولاسيما في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي ، وتعلن عن تضامنها الثابت مع النضال العادل لشعوب تلك المنطقة من أجل الاستقلال والتنمية الحرة والمستقلة .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، عندما قمت نيابة عن حكومة بلادى بمخاطبة الجمعية العامة أثناء المناقشة العامة حظيت بشرف تهنئة السيد ايويكا بمناسبة انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . وأود أن أؤكد له تعاون وفد بلادى الكامل . لقد عبرت عن ثقتي من أنه على مستوى هذه المهمة وأنتهز هذه الفرصة لأقول أنه يقوم بالمهمة على خير ما يرام فعلا ولأؤكد له من جديد تعهدنا بالتعاون معه .

Digitized by UNOG Library

ان مؤسسي منظمتنا التزموا بأن يعيشوا في سلام وحسن جوار ، وان يعززوا التقدم الاجتماعي ويرفعوا مستوى الحياة . ورغم ان مقاصد ومبادىء الامم المتحدة معروفة تماما ، فاسمحوا لي بأن نذكر انفسنا بها في هذا الصدد وهي واردة في المادة الاولى من الميثاق ونصها كما يلي :

" حفظ السلم والامن الدوليين ، وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم ولازالتها . وتقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم ، وتتذرع بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادىء العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدى الى الاخلال بالسلم او لتسويتها .

" انماء العلاقات الودية بين الامم على أساس احترام المبدأ الذى يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها ، وكذلك اتخاذ التدابير الاخرى الملائمة لتعزيز السلم العام .

" تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك اطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء .

" جعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق اعمال الامم وتوجيهها نحو ادراك هذه الغايات المشتركة ."

ومع التقدم الكبير للعلم والتكنولوجيا وبخاصة في السنوات القليلة الاخيرة ، فان الانسانية قادرة بالفعل على تحقيق هذه الاهداف . والقضاء على الجوع وانتشار الامراض والامية والبؤس هي امور في متناول ايدينا . الان ، وبعد مرور ٣٨ عاما ونحن نسير سيرا بطيئا ، يبدو لنا اننا لانزال بعيدين عن تحقيق هذا الهدف النهائي .

واثناء المناقشة العامة ، فان المتحدثين الواحد تلو الاخر قد عبروا عن قلقهم فيما يتعلق بالجو المتدهور في العلاقات الدولية . وعندما قام رؤساء دول او حكومات

Digitized by UNOG Library

بلدان عدم الانحياز بتحليل الموقف الدولي في اذار/مارس من هذا العام ، فانهم قالوا ما يلي :

" ان الاتجاهات الراهنة في الموقف الدولي تثير قلقا بالغا . وثمة اتجاه متزايد لاستعمال القوة او التهديد باستعمالها والتدخل العسكري انتهاكا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ، ومقاصده ، وتستمر القوى المعادية لتحرير الشعوب في انتهاك استقلال البلدان وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وعرقلة حقوق الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاستعمارية والاجنبية في تقرير المصير والاستقلال" . (A/38/132 ، ص ١٠)

وبعد خمسة اشهر ، فان وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز قالوا مايلي :

" بعد استعراض الموقف الدولي ، فان الوزراء ورؤساء الوفود قد عبروا عن قلقهم الشديد في مواجهة الوجود المستمر لبؤر التوتر والعدوان لاسيما في الشرق الاوسط ، وفي الجنوب الافريقي ، وجنوب غربي اسيا ، وجنوب شرقي اسيا ، ومنطقة الكاريبي وامريكا الوسطى ، وجنوب الاطلسي ، وفي بعض اجزاء اوروبا .

ان الموقف في اجزاء كثيرة من العالم يتدهور في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي والكاريبي وامريكا الوسطى ، وهذا قليل من كثير . ان المخاوف التي عبر عنها المجتمع الدولي في مناسبات عديدة اصبحت بصورة صادقة حقيقة سافرة . ان ماكان العقل يقبله كواقع واضح ولكن القلب يرفضه قد تكشف وجاء يطرق ابوابنا ويدخل بيوتنا لينشر الموت والدمار . ان الكلمات القاسية أثارت حقيقة قاسية واصبح الخوف الذى تولد عن هذه الكلمات أسى وألم وموت .

وعندما تتخذ البلدان تدابير لتخفيف هذه المخاوف تقدم هذه التدابير على انها مبرر للعقاب . ان النتائج تصبح اسبابا والاسباب تصبح نتائج . والمساعي الانمائية تعتبر مرادفا للنوايا العدوانية والاستعداد . ان احداث الكاريبي تطورت لتكشف

Digitized by UNOG Library

بجلاء ما كان واضحا جدا من قبل . لقد صبت الوقود على النار في امريكا الوسطى ، واخذت الاحداث المقلقة مجرى يثير المزيد من القلق والوضع المثير للمخاوف اخذ يثير عن حق المزيد من الانتباه الاقليمي والدولي . لقد استمر القهر والقمع دون هوادة ، فاصبح ينظر اليهما على أنهما جزء من الحياة اليومية لكثير من الدول . ان عشرات الالاف من البشر تم قتلهم بما في ذلك القساوسة والرهبان ، وعشرات الاف اخرون اختفوا . ولا يزال عشرات الاف اخرون ايضا يقبعون في السجون .

وفي امريكا الوسطى ، ما من شك في ان غالبية المشاكل قد انتابت المنطقة بصفة مستمرة وترجع جذورها العميقة الى الاستغلال البغيض والظلم الاجتماعي والاقتصادى وعدم الانصاف والقمع خلال قرون وقرون . ان التوترات في امريكا الوسطى نابعة من التناقض الرئيسي بين اماني الشعب في الحرية والاستقلال والديمقراطية والعدالة من جهة ، والمحاولات اليائسة من جانب الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والفاشية للتغاضي عن هذه الاهداف . وحينما تستخدم القوة لسد الطريق امام عمليات الاصلاح السلمية والتغيير ، فان هذا لايعني فقط سد الطريق ، اذ حينما يغلق الباب عن الحرية ، تصبح الشعوب على استعداد لكي تضحي بأغلى ما عندها اى بحياتها لفتح هذا الباب ، اذ حينما يغلق المرجل باحكام ولا يكون هناك صمام امان ، فان المرجل نفسه سوف ينفجر ويتناثر قطعا صغيرة .

وهؤلاء الذين لايمارسون دائما مايدعون اليه ، وهؤلاء الذين يقولون بالكرامة والانصاف لجميع البشر والامم ، فانهم ينسون الاخرون . وهؤلاء الذين يؤمنون بحرية التعبير وحرية الاختيار ليسوا على استعداد لقبول وجهات النظر الاخرى . ومن ثم فهم الذين يغلقون صمام امن المرجل .

ومن هذه الزاوية ينبغي علينا ان ننظر الى ممارسة الضغط والاذلال السياسي والعسكرى والاقتصادى ولعبة الحرب واشاعة عدم الاستقرار والعنف . ومن اجل ذلك كان اللجوء الى حملات الدعاية المناهضة وما من شك في ان حملة الهدم التي خطط ونسق لها في الخارج والموجهة ضد نيكاراغوا ودول اخرى في امريكا الوسطى والكاريبي تدخل في هذا الاطار . وهنا وفي اماكن اخرى لابد من ايجاد حل سلمي عادل للمشاكل .

Digitized by UNOG Library

ان احدا لا يستطيع ان يوقف العاصفة بيدين مجردتين . وقد مضى الوقت الذى كان يمكن فيه لقوة او مجموعة من القوى ان تشل حركة الملايين . ان التاريخ وبخاصة التاريخ الحديث قد قدم البرهان المرة تلو المرة على انه مهما كانت القوة التي وصلت اليها بعض البلدان فانها لا تستطيع ان تعوق الى الابد اماني الشعوب في الحرية والاستقلال وان هذه الافكار لا يمكن قتلها بقوة السلاح .

ان تسوية مشاكل امريكا الوسطى لا يمكن ان تأتي من الخارج ، ولا يمكن ايجادها عن طريق التهديد بالقوة او استخدامها . واننا ندعو جميع الدول المعنية الى ان تضع نهاية لحملة التهديدات والتحدى الموجهة الى نيكاراغوا ودول اخرى في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ويتطلب الحل الدائم للنزاع الاحترام التام للقانون الدولي والمعايير الدولية وحسن السلوك . ويتطلب أيضا احترام عدم المجابهة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام السيادة ، وعدم العدوان ، واحترام وحدة أراضي الدول وعدم انتهاك الحدود .

وان الجهود والمقترحات المقدمة من مجموعة كونتادورا تقدم بصيص أمل في هذا السبيل ، وهذا ما يدعونا الى التفاؤل .

واننا نطلب من كل بلد معني أن يستجيب في الحال وبطريقة ايجابية لنداء مجموعة كونتادورا . وفي هذا الصدد ، فانني أشيد بنيكاراغوا لقبولها الفورى عرض مجموعة كونتكادورا للحوار السلمي ومبادراتها . ان احترام السلم والحوار وتقرير المصير والمصالح المشروعه لدول المنطقة هو وحده الذى سيؤدى الى حل عادل للمشكلة .

ان كل دولة لها حق سيادى في أن تعيش في سلام وأن تعمل وأن تنجز أهدافها السياسية والاقتصادية في حرية . وجميع الأمم لها حق سيادى في أن تختار وأن تسلك طريقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمنأى عن أية تدابير قسرية من أى نوع .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library